

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

@ 271 @ إعظاما له وليس قدر مثلي أن يقول في مثله ثم أنشد بعد ساعة هذه الأبيات .
وفيه يقول أيضا وله ذكر في شذورالعقود في سنة إحدى أو اثنتين ومائتين .
(مطهرون نقيات جيوبهم % تجري الصلاة عليهم أينما ذكروا) .
(من لم يكن علويا حين تنسبه % فما له في قديم الدهر مفتخر) .
(انا لما برا خلقا فأتقنه % صفاكم واصطفاكم أيها البشر) .
(فأنتم الملاء الأعلى وعندكم % علم الكتاب وما جاءت به السور) .
وقال المأمون يوما لعلي بن موسى الرضا المذكور ما يقول بنو أبيك في جدنا العباس بن عبد المطلب فقال ما يقولون في رجل فرض انا طاعة بنيه على خلقه وفرض طاعته على بنيه فأمر له بألف ألف درهم .
وكان قد خرج أخوه زيد بن موسى بالبصرة على المأمون وفتك بأهلها فأرسل إليه المأمون أخاه عليا المذكور يرده عن ذلك فجاءه وقال له ويلك يا زيد فعلت بالمسلمين بالبصرة ما فعلت وتزعم أنك ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واياي لأشد الناس عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم يا زيد ينبغي لمن أخذ برسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعطي به فبلغ كلامه المأمون فبكى وقال هكذا ينبغي أن يكون أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم .
قلت وآخر هذا الكلام مأخوذ من كلام علي زين العابدين المقدم ذكره فقد قيل إنه كان إذا سافر كتم نفسه فقليل له في ذلك فقال أنا اكره أن آخذ برسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا أعطي به